

تفسير البحر المحيط

@ 120 @ الثقيلة ، واسمها محذوف ضمير الشأن ، وخبرها الجملة المنفية بلا . وإن ما بعدها في تأويل مصدر مجرور على أنه بدل اشتمال من الذين ، فيكون هو المستبشر به في الحقيقة . أو منصوب على أنه مفعول من أجله ، فيكون علة للاستبشار ، والمستبشر به غيره . التقدير : لأنه لا خوف عليهم . والذوات لا يستبشر بها فلا بد من تقدير مضاف مناسب ، وتقدم تفسير : لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، فأغني عن إعادته . . . وفي ذكر حال الشهداء واستبشارهم بمن خلفهم بعث للباقيين بعدهم على ازدياد الطاعة ، والجد في الجهاد ، والرغبة في نيل منازل الشهداء وإصابة فضلهم ، وإحماد لحال من يرى نفسه في خير فيمتنى مثله لإخوانه في □□ ، وبشرى للمؤمنين بالفوز في المآب قاله : الزمخشري . وهو كلام حسن . . .

قيل : وتضمنت هذه الآيات من ضروب البديع ، الطباق في قوله : لقد من □□ الآية ، إذ التقدير من □□ عليهم بالهداية ، فيكون في هذا المقدّر . وفي قوله : في ضلال مبين ، وفي يقولون بأفواههم ، والقول ظاهر ويكتمون . وفي قالوا لإخوانهم وقعدوا ، إذ التقدير حين خرجوا وقعدوا هم . وفي : أمواتاً بل أحياء وفي : فرحين ويحزنون . والتكرار في : وليعلم المؤمنين ، وليعلم الذين نافقوا الاختلاف متعلق العلم . وفي فرحين ويستبشرون . والتجنيس المغاير في : إصابتكم مصيبة ، والمماثل في : أصابتكم قد أصبتم . والاستفهام الذي يراد به الإنكار في : أو لما أصابتكم . والاحتجاج النظري في : قل فادرأوا عن أنفسكم . والتأكيد في : ولا هم يحزنون . والحذف في عدة مواضع لا يتم المعنى إلا بتقديرها . . .

2 ({ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّهُ لَلَّهِ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ * الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِن بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَارِحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا * أَجْرٌ عَظِيمٌ * الَّذِينَ قَالُوا لَكُمْ نِعْمَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَإِن لَّكُمُ فَخْرٌ شَوَاهِدٌ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ * فَانزَلْنَا بِهِ نِعْمَةً مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلًا لِّمَن يَمْسَسُهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَنَا وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ * إِن زَمَّ ذَالِكُمْ الشَّيْطَانُ يَخَوْفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا مِنَّا إِن كُنْتُمْ مَّؤْمِنِينَ * وَلَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أُولَئِكَ لَئِيْلًا }

حَظًّا فِي الْأُسْرِ خَيْرَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ * إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوْا
الْكَافِرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا وَاللَّهِ شَهِيدًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ * وَلَا
يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ نَمَّا نُمَلِّى لَهُمْ خَيْرٌ لَأَنفُسِهِمْ
إِنَّمَا نُمَلِّى لَهُمْ لِيَزدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ * مَا
كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ
الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ
وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ
وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَا كُفْرًا أَجْرٌ عَظِيمٌ * وَلَا
يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَالِهِمْ أَلَّا يُعْطَوْا مِنْ فَضْلِهِ هُوَ
خَيْرٌ لَّهِمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ